قتل وبلطجة.. مليشيات العرجاني تحكم العريش بعيدًا عن حكم القانون والدولة المصرية

الاثنين 20 أكتوبر 2025 12:30 م

تشهد مدينة العريش في محافظة شمال سيناء تصاعدًا خطيرًا في حالة الانفلات الأمني خلال عام 2025، رغم التصريحات الرسمية المتكررة عن تحقيق الاستقرار و«عودة الحياة إلى طبيعتها». الواقع على الأرض يكشف عكس ذلك تمامًا؛ إذ تعيش المدينة على وقع اشتباكات مسلحة شبه يومية بين مجموعات خارجة عن القانون، تمتلك سيارات دفع رباعي ومعدات ثقيلة، وتتحرك بحرية في وضح النهار تحت غطاء قبلي وأمني غير معلن. هذه الجماعات، التي يُنظر إليها كأذرع غير رسمية للنظام، تمارس عمليات اختطاف وقتل وسط صمت السلطات، ما جعل سكان العريش يعيشون في خوف دائم.

حادثة مقتل ياسر أبو عمرو: رصاصة تكشف بنية التحالفات المسلحة

أعادت حادثة مقتل الشاب ياسر فراس أبو عمرو برصاصة في الرأس على يد أحد قيادات "اتحاد قبائل سيناء" التابع لرجل الأعمال إبراهيم العرجاني، الجدل حول الدور الذي تلعبه هذه الميليشيات القبلية المدعومة ضمنيًا من السلطة. فالاتحاد، الذي يقدَّم رسميًا كشريك في «الحرب على الإرهاب»، تحول عمليًا إلى قوة موازية للدولة تمتلك السلاح والنفوذ وتفرض هيمنتها على الأهالي.

العرجاني، الذي يُسوَّق له كحليف للدولة في مواجهة التطرف، بات اليوم — في نظر كثيرين من أبناء سيناء — رمزًا للفوضى الجديدة، بعدما تحولت مجموعاته إلى طرف مسلح يُرهب المدنيين بلا رادع. موجة الغضب الشعبي والاحتجاجات التي اجتاحت العريش مؤخرًا تعكس حجم الاحتقان المتنامي تجاه هذه الانتهاكات التي تهدد الأمن المجتمعي وتضعف سلطة الدولة.

الأمن في موقف المتفرج: تواطؤ أم عجز؟

تبدو الأجهزة الأمنية عاجزة — أو ربما متواطئة — أمام تغوّل هذه الجماعات. فحالات الإفراج السريع عن عناصر منتمين إلى تلك الميليشيات بعد توقيفهم، إلى جانب الاعتداءات المتكررة على رجال الشرطة، تؤكد وجود خلل عميق في المنظومة الأمنية.

كما شهدت المدينة اعتصامات متكررة لضباط وأفراد الشرطة احتجاجًا على غياب الدعم اللوجستي ونقص الأسلحة والمعدات الحديثة، في وقت يتزايد فيه نفوذ المجموعات المسلحة. هذا التناقض الفاضح بين ضعف الدولة وتوسع الميليشيات يطرح تساؤلات حول دور الحكومة الحقيقي في ترسيخ الأمن أو تقويضه.

خطاب رسمي مضلل وواقع ميداني منفلت

في الوقت الـذي تواصل فيه الحكومة الترويج لخطاب «الاسـتقرار الأمني في سـيناء»، تبدو مسؤوليتها المباشـرة عن الفلتان الأمني واضـحة للعيـان. فـدعم مجموعـات قبليـة مسـلحة تحت غطـاء «محاربـة الإرهـاب» لم يحقق الأمن، بل أسـس لواقع من انعـدام القانون، تُمارس فيه السلطة بالعنف لا بالمؤسسات.

إن توفير السـلاح والحمايـة لهـذه الكيانات القبليـة أوجـد شـبكات نفوذ خارجـة عن الدولة تتحكم في مصائر الناس، لتتحول سـيناء إلى اختبار حقيقي لمدى جدية الحكومة في محاربة الجريمة المنظمة واستعادة هيبة الدولة.

انتهاكات ممنهجة وصمت رسمي

تُوثّق منظمات حقوق الإنسان في شـمال سـيناء حالات قتل خارج القانون، واختفاء قسـري، وإعـدامات ميدانيـة تُنسب إلى هذه المجموعات المسـلحة، وسـط صـمت رسـمي مريب. هـذا التواطؤ يفاقم الإحباط الشـعبي، خاصـة في صـفوف الأهالي الـذين خاضوا لسـنوات حربًا ضـد الإرهاب، ليجدوا أنفسهم اليوم ضحايا لقوى مسلحة محلية تحظى بحماية ضمنية من الدولة.

أصـبح سـكان العريش يعيشون بين مطرقة المليشـيات وسـندان الصـمت الحكومي، في مشـهد يعكس انهيار الثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة الأمنية.

فوضى العريش تكشف فشل الدولة في إدارة الملف السيناوي

لم تعد شـمال سـيناء تُصـنَّف منطقة مسـتقرة كما يروج الخطاب الرسـمي، بل منطقة مفلسة أمنيًا نتيجة دعم سياسـي غير مباشر للشبيحة والمسلحين الذين يفرضون سيطرتهم على الأرض.

الحل الحقيقي، كما يؤكـد خبراء محليون، لا يكمن في المزيـد من التسـليح القبلي أو الخطابات الإعلاميـة، بل في إلغاء أي وجود مسـلح خارج مؤسسات الدولة، ومحاكمة المسؤولين عن الانتهاكات، وبناء جهاز أمني حقيقي يخضع للقانون لا للولاءات.

دولة تغض الطرف عن الفوضى

تحولت شـمال سـيناء إلى مرآة عاكسـة للفشل الحكومي في حمايـة المواطنين وفرض سـيادة القانون. فبين صـمت رسـمي وتواطؤ واضح، تتعمق الفوضى يومًا بعد يوم، مهددة ما تبقى من أمن وتنمية.

إن اسـتمرار هـذا النهـج القائم على المحاباة القبليـة والتحالفات المصـلحية سـيقود حتمًا إلى تفكك أمني أوسع، ما لم تسـتعد الدولة احتكارها للسلاح والقوة الشرعية، وتكف عن منح الغطاء السياسي والمالي لمليشيات تزرع الرعب بدل أن توفر الحماية.

اخبار مصر

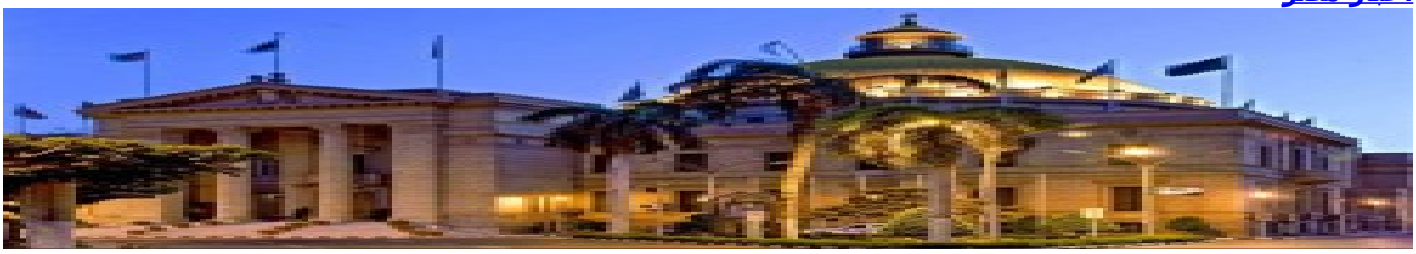

فضيحة أكاديمية تهز جامعة القاهرة.. بحث تطبيل لخطابات وهمية للسيسي!... تفاصيل ما حصل!

الخميس 10 يوليو 2025 08:00 م

اخبار مصر

الخبير ممدوح حمزة يحذر من ابتلاع الإمارات للعقارات القديمة ودفع الملاك والمستأجرين للشحاتة على أعتاب السيدة نفيسة!!!

الخميس 3 يوليو 2025 11:00 م

مقالات متعلقة

(ويديو) ةيلهقدلا يفي صوصخ سرد لالخ اًبلاط16 ةباصإو عرصم ..ةيناسنإ ةثراك

كارثة إنسانية.. مصرع وإصابة 16طالبًا خلال درس خصوصي في الدقهلية (فيديو)

ةيفونملا بي لاهأ نيب عزلها ريثيو لافطأ 10 رقعي روعسم بلاك

كلب مسعور يعقر 10 أطفال ويثير الهلع بين أهالي بالمنوفية

"ويديف" ةريحبلا يف نيتبلاط ىلع ةسردم ريدم ءادتعلا ةمدا صدهاشم

مشاهد صادمة لاعتداء مدير مدرسة على طالبتين في البحيرة "فيديو"

ةرهاقلاب ةحصلا ةرازو تآشنم يف لئاه قيرح ..ويديفلاب

بالفيديو.. حريق هائل في منشآت وزارة الصحة بالقاهرة

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث

- حقوق وحريات

-
-
-
-
-
-

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©